



العمل النسائي يُقيم
عدة أنشطة متنوعة
بالفروع

الإصلاح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: SRAS 135
العدد 287
جمادى الآخرة 1445هـ
ديسمبر 2023م



فرع الحد يقيم
أنشطته الفصلية

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٨٧ - جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ديسمبر ٢٠٢٣م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي

اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من
مجلة الإصلاح
يرجى إرسال كلمة
"اشتراك"
من خلال الواتساب على رقم
39669683
أو متابعة حساباتنا
@eslahbh

www.aleslah.org

إدارة العمل النسائي بفرع المحرق تقيم عدة أنشطة متنوعة



نوفمبر وديسمبر وقد حضرت الدورة ما يقارب ال ٤٠ مشاركة. - وتفاعلاً مع المحاضرة الكبرى التي يخوضها أبطال غزة نظم الفرع عدداً من المحاضرات التي تناولت قضية فلسطين وأحداث غزة ومنها: - "صور من النصر الإلهي في بدر" للأستاذة سامية علي جمعة - "دروس من طوفان الأقصى" للشيخ نبيل محمد صالح، حيث تم تنظيم ركن للبيع في قاعة الجودر بجمعية الإصلاح لصالح غزة بعد المحاضرة. - هذا وقد استضاف الفرع الداعية الكبيرة الدكتورة حنان القطان من دولة الكويت الشقيقة بالتعاون مع حملة إكليل تحت عنوان: "حياة ذات معنى"

عبد الوهاب بعنوان: "هكذا صلى الرسول" وحضر المحاضرة ما يقارب ٤٠ امرأة. - دورة في موضوع تدبر القرآن للأستاذة منيرة الجودر تحت عنوان: "هدى للمؤمنين". وكانت الدورة لمدة خمسة أيام بمعدل يوم واحد في الأسبوع خلال شهر أكتوبر وحضرت الدورة ما يقارب ال ٦٠ مشاركة. - سلسلة محاضرات للأستاذة سميرة الداريني تحت عنوان: "قناديل أضاءت لنا الطريق" تناولت قصص لأمثلة من القدوات في أمتنا على مر تاريخها الممتد وأثر هذه القدوات وجوانب تميزها. وكانت المحاضرات لمدة ثلاثة أيام بمعدل يوم واحد في الأسبوع خلال شهري

أقام فرع العمل النسائي بالمحرق عدة أنشطة وفعاليات خلال الفترة الماضية حيث نظم دورة في تربية الطفل تحت عنوان "التحفيز والوسائل التربوية بين الثواب والتأديب" للأستاذ أحمد الساعي، بتاريخ: ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ بقاعة التدريب بجمعية الإصلاح. كما أقام الفرع طبقاً خيراً لصالح أهلنا في غزة مع محاضرة للأخت مريم البستكي بعنوان: "فلسطين الأبية"، وذلك بالتعاون مع كاف الإنسانية، في مقر كاف الريادة بالبسيطين بتاريخ ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣ وبحضور ٧٠ مشاركة. ونظم الفرع عدداً من الدورات والدورات لمحاضرين متميزين منها: - محاضرة للشيخ محمد بن

عشاءً وسوقاً خيراً لصالح غزة يقيمهُ العمل النسائي بفرع الرفاع



ركن خاص بالمجموعات التربوية من مشرفات وطالبات. وقد لقي السوق الخيري حضوراً جيداً وتفاعلاً من الأسر البحرينية والمقيمة في منطقة الرفاع.

الساعة ٤ عصراً وحتى الثامنة مساءً حيث تم تقسيم السوق إلى عدة أركان كالتالي: ركن العشاء الخيري، ركن الأطباق الخيرية، ركن الملابس، ركن للأطفال،

نظمت إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح فرع الرفاع عشاءً وسوقاً خيراً دعماً وتضامناً مع أهلنا في قطاع غزة وذلك يوم الخميس ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣ من

ويطلق حملة العناية بصحة المرأة



أطلقت إدارة العمل النسائي-فرع الرفاع بالتعاون مع فرعي مدينة عيسى ومدينة حمد حملة أكتوبر الوردي لصحة المرأة النفسية والجسدية خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٣ حيث تضمنت الحملة عدة محاضرات منها:

- كيفية تقوية المناعة النفسية للدكتورة فاطمة عبدالسميع استشاري نفسي وأسري.
- شهر التوعية بسرطان الثدي للدكتورة سهير آل سعد استشارية الجراحة العامة وجراحة الثدي.
- الوقاية من سرطان الثدي لكل من الدكتورة إيمان الفاوي استشارية طب العائلة، والدكتورة مريم فدا استشارية الجينات والوراثة.
- تذكري دائماً حياتك أمانة للدكتورة فجر ناصر استشارية طب العائلة.

وقد لقيت هذه الحملة إشادة من المشاركات والحاضرات سواء كان الحضور فعلياً أو عن بعد حيث تم الإشادة بهذه المحاضرات القيمة وأكدن الاستفادة الكبيرة منها.

فعاليات العمل النسائي بفرع مدينة عيسى



الوقاية من سرطان الثدي " ألقته الدكتورة إيمان الغاوي استشارية طب العائلة يوم الخميس ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣. وذلك ضمن حملة التوعية بسرطان الثدي التي أطلقتها إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح بفروع مدينة عيسى والرفاع ومدينة حمد. كما أقام الفرع بمناسبة يوم المرأة البحرينية حفل تكريمي للعاملات في الفرع وفاءً وامتناناً لما يبذلنه من جهود في خدمة المجتمع.

بمناسبة اليوم الوطني المجيد لمملكة البحرين أقام فرع إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح بمدينة عيسى يوم ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣ نشاطاً ترفيهياً تضمن مسابقات وألعاب وهدايا وفقرات متنوعة وذلك في صالة مسجد سبيكة الأنصاري بمدينة عيسى. هذا وقد شهد فرع إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح بمدينة عيسى عدة أنشطة خلال الفترة الماضية حيث أقام الفرع محاضرة تحت عنوان "

"المقاطعة ... المشروع والآثار" للنائب السابق الشيخ إبراهيم بوصندل



السياسية في العصر الحديث. وأكد على ضرورة أن تستخدم الشعوب العربية والإسلامية هذا السلاح الفتاك ضد المحتل الغاصب الذي اغتصب الأرض والمقدسات وارتكب المذابح ضد أهلنا في فلسطين، كما بين كيف تكون هذه المقاطعة فاعلة خدمة للقضية. وقد حضر هذه المحاضرة جمع كبير من أعضاء الإصلاح وغيرهم وتفاعل الحاضرون مع موضوع المحاضرة وجرت نقاشات وتعليقات مفيدة عن هذا الموضوع الهام.

ألقى النائب السابق الشيخ إبراهيم بوصندل محاضرة في مقر جمعية الإصلاح فرع المحرق حول مقاطعة الاحتلال الصهيوني والشركات الداعمة له حيث تحدث عن مفهوم المقاطعة وأثرها على المجتمع ومشروعيتها الدينية والقانونية واستشهد بأمثلة للمقاطعة منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا، وأكد أن المقاطعة الاقتصادية نوعاً من أنواع الحروب التي قد تتسبب في انهيار دول وأنظمة واستعرض نماذج للمقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الأمم المتحدة والدول الكبرى ضد بعض الأنظمة

إصلاح الحد يُقيم "مخيم المحبة"



فلسطين وما يدور في غزة فقد كان موضوع المسابقة الثقافية وأسئلتها ونقاشاتها تدور حول فلسطين كما توجهوا لله بالدعاء أن ينصر أهلنا في غزة وأن يتقبل شهداءهم ويشفي جرحاهم، وقد أبدى المشاركون إعجابهم بهذا النشاط الذي أتى في وقته بعد انقطاع عن البر استمر لعدة مواسم كما أشادوا بالفقرات الثقافية والترفيهية وبجو الألفة والمحبة الذي ساد في هذا اللقاء.

تزامناً وانسجماً مع بداية فصل الشتاء وموسم التخيم في مملكة البحرين نظم فرع جمعية الإصلاح بمنطقة الحد كشنة لأعضائه تحت عنوان "مخيم المحبة" وذلك يوم الجمعة ٢٠٢٣/١٢/٨ وقد اشتمل النشاط على عدد من الفقرات والفعاليات التربوية والترفيهية وفقرات الشواء وشرب الشاي ولعب الكرة والمسابقات الثقافية حيث شارك فيه أعضاء فرع الحد من مختلف الأعمار ولم ينس المشاركون

ومعالي الحد يختتم نشاطه الفصلي "الكنز المفقود"



في حياتهم ويهدف النشاط لغرس قيم الصبر ومهارات السرعة والتفكير والذكاء وقد تم تكريم الفائزين الحاصلين على أكبر قدر من مجوهرات الكنز وتعبيراً عن تضامنهم مع غزة ارتدى الطلاب التشيرتات التي تحمل اسم فلسطين. وأبدى المشاركون ارتياحهم وإعجابهم بفقرات النشاط وشكروا إدارته مؤكدين بالفعل أن "ختامه مسك".

ختاماً لنشاطه الفصلي الذي كان حافلاً بالأنشطة والفعاليات والمسابقات أقام مركز المعالي بالحد نشاطه الختامي بعنوان "الكنز المفقود" لشباب المرحلة الإعدادية وذلك يوم السبت ٢٠٢٣/١٢/٩ في أحد المخيمات بالبر حيث اشتمل النشاط على فقرات ثقافية وترفيهية ومسابقات رياضية وإبداعية وتعليمية وقد ألقى أحد الحاضرين درساً بعنوان "الصبر" لتعليم الطلاب خلق الصبر



كان هذا من حسن تربيته وجميل رعايته لأبنائه.

كان عالماً بالأنساب، خصوصاً فيما يتعلق بتفاصيل نسب عائلته (آل محمود) فكان أفراد العائلة يعتبرونه مرجعاً لهم في ذلك.. كما كان عموم الناس يقصدونه ليتولى الرقية الشرعية والقراءة على من يحتاج إلى ذلك من الرجال والنساء والأطفال، فكان يقوم بذلك عن طيب نفس.. وكان يُستفتى فيجيب على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

بقي أن أشير إلى أنه من الشخصيات التي لجأنا إليها لمعرفة الحقيقة حين أثار البعض لغطاً عند افتتاح جامع علي محمد كانو بالحد في العام ١٩٨٦ م، وأشاعوا بأنه مبني على القبور وأنه لا تجوز الصلاة فيه، فأكد رحمه الله أن هذه المنطقة لم تكن ضمن المساحة التي يُدفن فيها الموتى، بل كانت أرضاً خالية ملاصقة للمقبرة، توجد في زاوية منها غرفة لتغسيل الموتى، وأحياناً يُصلى فيها على الجنائز، وقد وافقه في ذلك عدد من كبار السن كالنوخذة هلال بن عبدالله الذوايدي وأخوه النوخذة محمد والمرحوم محمد بن هاشم السادة وغيرهم.

رحم الله رجال ذلك الجيل الفريد، وأجزل لهم المثوبة والعطاء، وجزاهم عنا خير الجزاء.

لذلك كانت جماعة مسجده قليلة بالمقارنة مع مساجد أخرى.

كان ملتزماً بصفة مستمرة بالمكث في المسجد بعد صلاة الفجر حتى الشروق منقطعاً عن الدنيا مستأنساً بذكر الله، ثم يخرج إلى سوق الحد ليشترى احتياجات يومه من مؤونة البيت.. بل كان يقوم بالإنابة عن بعض جيرانه الذين يطلبون منه شراء احتياجاتهم اليومية نظراً لارتباطهم بوظائف تمنعهم من ذلك، فيقوم هو بذلك احتساباً للأجر.. ثم يأوي إلى دكانه، فيجلس فيه مصاحباً مصحفه وبعض الكتب التي يحرص على قراءتها.

عرفت فيما عرفت أنه كان حريصاً كل الحرص على ربط أبنائه الثلاثة بالمسجد، فكان يصطحبهم معه في كل صلاة، وكان يقبل منهم أي شيء إلا أن يتخلفوا عن الصلاة في المسجد.. لهذا نشأ أبناءه قريين من المسجد إلى أن وفقههم الله فتولوا مهمة الإمامة والأذان من بعده، حتى صاروا أعلاماً يعرف الناس قدرهم.

من لطائف حسن تديره في التربية، أنه كان يخصص لأبنائه مصروفاً يومياً، فيعطيههم بعضه ويدّخر لهم بعضه الآخر، كما أنه كان يضم إلى مدّخراتهم (فلوس العيادي وغيرها) حتى توفرت لهم مبالغ كبيرة أعطاها لهم بعدما كبروا.. الطريف أنه كان يجمعهم في كل عام ويخبرهم بتفاصيل ما تم ادخاره لهم ويستقطع مقدار الزكاة منه، ثم يرجعه في الخزانة (التجوري) كما كان.

كان أبناءه يساعده في دكانه، فلما صاروا شباباً، عمّد إلى فتح دكان خاص بهم، ليشغلوا فيه أوقات فراغهم، وليتعلموا فيه العديد من المهارات الحياتية، ويكتسبوا من خلال تعاملهم مع الناس ما يعزز القيم المجتمعية في نفوسهم، وقد



بقلم: الشيخ عبدالناصر عبدالله

الشيخ الوقور.. ذو العمامة المميّزة

تعودنا على رؤيته يومياً وهو يمشي مشيته الهادئة، في طريقه المعتاد من بيته إلى مسجده، وشفتاه تتحركان بالذكر والتسبيح.. وأكثر ما كان يُلفت أنظارنا هو لباسه المتفرد.. ثوب أبيض (سديري) تتدلى من جيبه سلسلة تنتهي بساعته التي كان يضبطها يومياً وهو ينظر إلى قرص الشمس عند المغيب، ثم عمامته التي كانت تُضفي عليه سيما أهل الصلاح والورع.

إنه الشيخ الوقور عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد آل محمود الأموي رحمه الله رحمة واسعة (والد الإخوة الأعزاء عبدالرحمن ويوسف والشيخ محمد) وإمام مسجد السودان بمدينة الحد المحروسة، وصاحب الدكان المتصل ببيته والذي تخصص في بيع الأقمشة ومستلزمات الخياطة النسائية.

عرفناه هادئاً قليل الكلام إلا من ذكر الله والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، محافظاً على هيبة مسجده الذي كان من أكثر مساجد الحد تأخراً في إقامة الصلاة.. وقد كانت تلاوته وهو يؤم الناس خاشعة هادئة بطيئة، وكان يطيل في ركوعه وسجوده، ويحرص على إتمام الصلاة بهيئة لا يقوى عليها إلا الموفقون،

كاف الإنسانية تطلق متجر غزة: "مبادرة فريدة لدعم المتضررين في قطاع غزة"



الإلكتروني لتوصيل المنتجات مباشرة إلى منازلهم. ويأتي ذلك كجزء من الجهود المستمرة لتوسيع نطاق التواصل وجعل المشاركة في هذه الحملة أكثر فاعلية ويسراً. متجر غزة يعتبر مبادرة فريدة تساهم في نشر الوعي بالوضع في غزة وتعزيز التضامن مع القضية الفلسطينية من خلال توفير فرصة للمشاركة الفعالة في دعم المتضررين في القطاع.

أعلنت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح عن افتتاح متجر غزة، وهو مبادرة فريدة تهدف إلى دعم ومساعدة المتضررين في قطاع غزة من خلال بيع منتجات متنوعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية. يضم المتجر تشكيلة واسعة من المنتجات التي تحمل رموزاً وعبارات تعبر عن الهوية الفلسطينية، بما في ذلك الأكياس، والملابس والدبايس وغيرها. كل منتج يحمل قصة ورسالة قوية تعكس إصرار الشعب الفلسطيني على البقاء قوياً رغم التحديات.

شهد المتجر إقبالاً كبيراً خلال مشاركته في فعاليات عديدة، من بينها المعرض الفني "غزة في القلب" الذي أقيم في مركز صفية كانو، ومشاركته في واجهة الووتر قاردن سيتي في المنامة، حيث أبدى الزوار إعجابهم الكبير ودعمهم لهذه الفكرة الإنسانية.

لتسهيل عملية الشراء، قام المتجر بتوفير موقع إلكتروني خاص به يتيح للمهتمين تصفح واختيار المنتجات بكل سهولة، حيث بإمكانهم القيام بالطلب

"كن لهم عائلة" حملة كفالة أيتام غزة



ضمن جهودها الإنسانية لدعم أهلنا المتضررين في غزة، أعلنت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح عن إطلاق حملة "كن لهم عائلة" والتي تأتي استجابة للظروف الصعبة التي يعيشها الأيتام الذين فقدوا ذويهم جراء تزايد العدوان الإسرائيلي على القطاع والذين بلغ عددهم حتى الآن أكثر من ٣٣ ألف يتيم. وتدعو الحملة إلى المشاركة الفعالة من قبل الأفراد والمؤسسات، لكفالة الأيتام وتقديم الدعم المالي الشهري لتلبية احتياجاتهم الأساسية وتوفير بيئة مستقرة وآمنة. والتي تعكس روح التضامن والمساهمة في مساعدة الفئات الأكثر ضعفاً وتأثراً بالظروف الصعبة التي يمر بها أهالي غزة.

يمكنكم التبرع والمشاركة في تخفيف معاناة الآلاف من الأيتام عبر زيارة موقع كاف الإنسانية الإلكتروني kaaf.bh أو من خلال زيارة أحد مراكز كاف للتبرع والخدمات.

لقاء أسرة كاف الإنسانية السنوي



التموية حيث تطرق لمعاني المحبة والإخاء التي تسود أسرة كاف الإنسانية وروح التعاون والتكامل الماثلة بينهم والتي تعتبر عاملاً فاعلاً من عوامل الإبداع والإنجاز. ثم قام رؤساء الأقسام باستعراض إنجازات أقسامهم وبعدها استعرض نواف الكوهجي المدير التنفيذي للاتصال والعمليات استراتيجية كاف الإنسانية. وفي الختام تم تكريم الموظفين المميزين والأكثر انضباطاً والأفضل أداءً واقتراحاً.

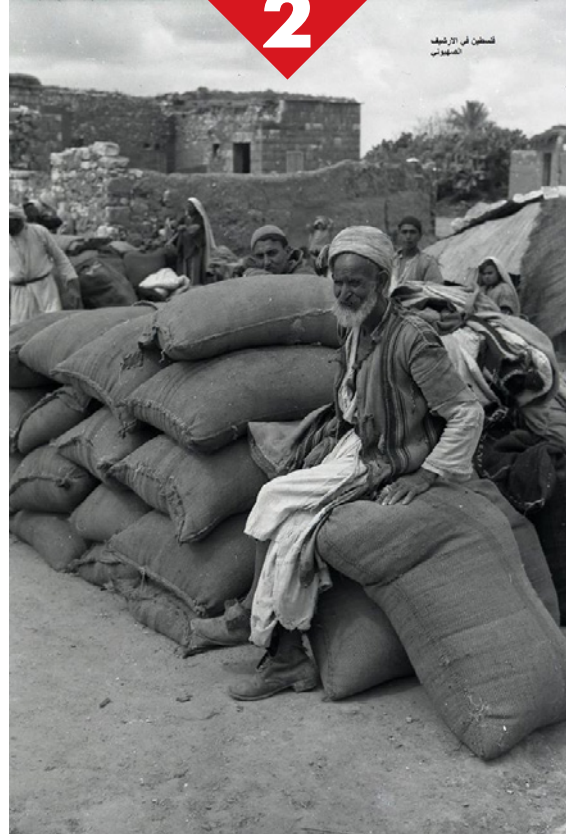
والذي كان عام الإنجاز بامتياز فقد حققت فيه كاف الإنسانية الكثير من أهدافها التي وضعتها وعلى رأس ذلك كله حصولها على شهادة المنظمة الموثوقة حسب المعيار البريطاني واستعرض بعض الأعمال التي أنجزتها كاف خلال العام الذي أشرف على الانصرام كما تناول مدونة السلوك الوظيفي شارحاً ومفصلاً لها لكي تكون واضحة لكل العاملين في المؤسسة. وبعدها تحدث الشيخ طارق طه المدير التنفيذي للشؤون

نظمت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح لقاءها السنوي الموسع بموظفيها في المقر الرئيسي والفروع وذلك يوم الخميس 21 ديسمبر 2023 وقد بدأ اللقاء الساعة الواحدة ظهراً بقاعة الجودر بجمعية الإصلاح وكان لقاءً مفعماً بالحب والإخاء والإنجاز حيث تحدث في بداية اللقاء الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية مرحباً بالحاضرين شاكرًا لهم على الجهود التي بذلوها خلال العام 2023



الصهيونية تاريخ حافل بالمجازر

2



في العدد الماضي تطرقنا إلى عدد من المذابح التي ارتكبتها اليهود ضد أهلنا في فلسطين وفي هذا العدد نكمل الموضوع فقد استمرت المجازر في فلسطين حيث نفذ الصهاينة عدة مذابح بربرية كان منها:

مذبحة الطنطورة ١٩٤٨/٨/٢٢

والتي تمت في الليلة الواقعة بين ٢٢ و٢٣ أيار ١٩٤٨ هاجمت كتيبة ٣٣ التابعة للواء الكسندروني قرية طنطورة، واحتلت القرية بعد عدة ساعات من مقاومة أهالي البلدة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وفي ساعات الصباح الباكر كانت القرية كلها قد سقطت في يد جيش الاحتلال، وانهمك الجنود الإسرائيليون لعدة ساعات في

مطاردة دموية شرسة للرجال البالغين بهدف قتلهم. في البداية وأطلقوا النار عليهم في كل مكان صادفهم فيه البيوت في الساحات وحتى في الشوارع. وبعد ذلك أخذوا يطلقون النار بصورة مركزة في مقبرة القرية. وقد خلفت المذبحة أكثر من ٩٠ قتيلاً دفنوا في حفرة كبيرة، وفي المقبرة التي دفنت فيها جثث القتلى من أهالي القرية في قبر جماعي، أقيمت لاحقاً ساحة لوقوف السيارات كمرفق لشاطئ "دور" على البحر المتوسط جنوبي حيفا .

مذبحة قبية ١٩٥٣/١٠/١٤

قامت وحدات من الجيش النظامي الإسرائيلي بتطويق قرية قبية (كان عدد سكانها يوم المذبحة حوالي ٢٠٠ شخص) بقوة قوامها حوالي ٦٠٠ جندي، بعد قصف مدفعي مكثف استهدف مساكنها، وبعد ذلك اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي القرية وهي تطلق النار بشكل عشوائي. وبينما طاردت وحدة من المشاة السكان الفلسطينيين العزل وأطلقت عليهم النار، عمدت وحدات أخرى إلى وضع شحنات متفجرة حول بعض المنازل فنسفها فوق سكانها، وقد رابط جنود الاحتلال خارج المنازل أشاء الإعداد لنسفها وأطلقوا النار على كل من حاول الفرار من هذه البيوت المعدة للتفجير، وكانت حصيلة المجزرة تدمير ٥٦ منزلاً ومسجد القرية ومدرستها وخزان المياه الذي يغذيها، كما استشهد فيها ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والأطفال وجرح عشرات آخرون. وكان قائد القوات الإسرائيلية التي نفذت تلك المذبحة أرييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق.

مذبحة قلقيلية ١٩٥٦/١٠/١٠

هاجم جيش الاحتلال الإسرائيلي ومجموعة من المستوطنين قرية قلقيلية الواقعة على الخط الأخضر الفاصل بين الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة الغربية، حيث شارك في الهجوم مفرزة من الجيش وكتيبة مدفعية وعشر طائرات مقاتلة. وراح ضحية المجزرة أكثر من ٧٠ شهيداً.

مذبحة كضر قاسم ١٩٥٦/١٠/٢٩

تقع هذه القرية جنوبي قضاء طولكرم وقد قتل في تلك المذبحة ٥٧ عربياً منهم ١٧ امرأة، خلال هجوم لجيش



وقد وقف غولدمشتاين خلف أحد أعمدة المسجد، وانتظر حتى سجد المصلون وفتح نيران سلاحه الرشاش على المصلين وهم سجود، فيما قام آخرون بمساعدته في تعبئة الذخيرة التي احتوت رصاص دمدم المتفجر. واخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم لتصيب أكثر من ثلاثمائة وخمسين منهم. وعند تنفيذ المذبحة قام جنود الاحتلال الإسرائيلي الموجودون هناك بإغلاق أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب، كما منعوا القادمين من خارج المسجد من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى، وفي وقت لاحق استشهد آخرون برصاص جنود الاحتلال خارج المسجد أثناء تشييع جثث شهداء المسجد، وقد راح ضحية المجزرة نحو ٥٠ شهيداً.

مذبحة مخيم جنين

٢٠٠٢/٤/١

شرع جيش الاحتلال الإسرائيلي في ٢٩ مارس بحملة عسكرية احتل فيها العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وبعد

١٩٩٠/١٠/٨ وقبل صلاة الظهر حاول متطرفون يهود مما يسمى بجماعة "أمناء جبل الهيكل" وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم في ساحة الحرم القدسي الشريف وقد هب أهالي القدس لمنع المتطرفين اليهود من تدنيس المسجد الأقصى، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المتطرفين اليهود الذين يقودهم غرشون سلمون زعيم "أمناء جبل الهيكل" مع نحو خمسة آلاف فلسطيني قصدوا المسجد لأداء الصلاة فيه، وتدخل جنود حرس الحدود الإسرائيليون الموجودون بكثافة في ساحات المسجد الأقصى، وأخذوا يطلقون النار على المصلين دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ، مما أدى إلى استشهاد أكثر من ٢١ شهيداً وجرح أكثر من ١٥٠ منهم، كما اعتقل ٢٧٠ شخصاً.

مذبحة المسجد الإبراهيمي

١٩٩٤/٢/٢٥

بدأت المذبحة حين دخل باروخ غولدمشتاين ومجموعة من مستوطني كريات أربع المسجد الإبراهيمي وقت صلاة الفجر،

الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض حظر التجول في القرية، وقد انطلق أطفال وشيوخ لإبلاغ الشبان الذين يعملون في الأراضي الزراعية خارج القرية بحظر التجول، غير أن قوات الجيش المرابطة خارج القرية عمدت إلى قتلهم بدم بارد كما قتلت من عاد من الشبان قبل وصولهم إلى داخل القرية

مذبحة خان يونس ١٩٥٦/١١/٣

نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي مذبحة بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم خان يونس جنوبي قطاع غزة راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً. وبعد تسعة أيام من المجزرة الأولى ١٩٥٦/١١/١٢ نفذت وحدة من الجيش الإسرائيلي مجزرة وحشية أخرى راح ضحيتها نحو ٢٧٥ شهيداً من المدنيين في نفس المخيم، كما قتل أكثر من مائة فلسطيني آخر من سكان مخيم رفح للاجئين في نفس اليوم.

مذبحة المسجد الأقصى

١٩٩٠/١٠/٨

في يوم الاثنين الموافق



«قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة»، بمناسبة الذكرى الـ ٤١ للمذبحة المروعة.. وحاصرت مجزرة صبرا وشاتيلا الكيان الإسرائيلي أمام الرأي العام العالمي فحاول قادة الاحتلال التملص من الجريمة بمحاكمة صورية لم تنفذ أحكامها.

إن القائمة طويلة جداً تحوي أكثر من مائتين وخمسين مجزرة من العام ١٩٣٧م حتى اليوم، حيث تدور رحى أشنع مذبحة في "غزة" الصابرة. وإن بين عامي ١٩٤٨ و ٢٠٢٣م مدة أكثر من سبعين عاماً حافلة بشلالات الدماء على يد الاحتلال الصهيوني، من فلسطين إلى مصر مروراً بلبنان إلى غيرها من الأراضي العربية التي احتلوها يوماً.. فمنذ ابتلاء منطقتنا العربية بهذا الكيان الغاصب، لم تتوقف المجازر على أيدي هؤلاء المحتلين ونحن نرى اليوم غزة المذبوحة ترتقي في أحضان جنين ودير ياسين وبقية المجازر، وسط تدفق الدماء على امتداد أكثر من ٧٠ عاماً.. ومع ذلك فإن هذا الشعب الجريح يقاوم الموت، ويصر على الحياة، فيبعث فينا روحاً جديدة، وأملاً بحياة أفضل، وتحمل تضحياته بشائر النصر.

وقد اجتمع أعضاء مجلس الأمن للتصويت على قرار يدين إسرائيل، لكن الولايات المتحدة أجهضت القرار باستخدام حق النقض الفيتو.

مذبحة صبرا وشاتيلا

١٩٨٢/٩/١٦

استيقظ لاجئو مخيمي صبرا وشاتيلا، في صباح السابع عشر من سبتمبر/ أيلول، على مشاهد دموية، بعد أن أطبق الجيش الإسرائيلي الحصار على المخيمين، ودخلت ثلاث فرق، وأخذوا يقتلون المدنيين قتلاً بلا هوادة، أطفال في سن الثالثة والرابعة وجدوا غرقى في دمائهم، حوامل بقرت بطونهن ونساء تم اغتصابهن قبل قتلهن، رجال وشيوخ ذبحوا وقتلوا، وكل من حاول الهرب كان القتل مصيره! نشروا الرعب في ربوع المخيم وتركوا ذكرى سوداء مأساوية وألم لا يمحوه مرور الأيام في نفوس من نجا من أبناء المخيمين. جامعة الدول العربية أكدت أن مجزرة صبرا وشاتيلا كانت المذبحة الأكثر قسوة ودموية من بين المذابح التي تعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني في الشتات، جاء ذلك في بيان صادر عن

أسبوعين من حصار مخيم جنين واندلاع قتال عنيف بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي قادها رئيس الأركان شاؤول موفاز، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدم المخيم على رؤوس ساكنيه، وظل الشباب الفلسطيني يقاوم حتى نفذت ذخيرتهم، عندها باشرت قوات الاحتلال حملة إعدامات مكثفة في صفوف هؤلاء الفلسطينيين، وقد ترافقت حملة الإعدامات تلك مع جهد دؤوب من قبل الجرافات الإسرائيلية لإزالة المخيم من الوجود. أسفرت المعركة عن استشهاد ٦٠ فلسطينياً وجرح أكثر من ٢٤٣.

أما في لبنان فهناك مجزرة صبرا وشاتيلا ومجزرتي قانا:

مجزرة قانا الأولى في ١٨ أبريل

١٩٩٦

وتمت في مركز قيادة فيجي التابع لقوات اليونيفيل في قرية قانا جنوب لبنان، حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف المقر بعد لجوء المدنيين إليه؛ هرباً من عملية عنفايد الغضب التي شنتها إسرائيل على لبنان، وأدى قصف المقر إلى استشهاد ١٠٦ من المدنيين، وإصابة الكثير بجروح.



دَوْنُ إِسْمِكَ ... يَحْدُثُ فِي غَزَّةَ

أَرَأَيْتَ أَطْفَالًا تُدَوِّنُ اسْمَهَا كَتَبْتَ عَلَى يَدِهَا تُحَدِّدُ رَسْمَهَا
حَمْدَانُ أَيُّهُمْ زَاهِرٌ وَعَبِيدَةُ أَزْهَارُ أَفْرَاحٍ وَبُشْرَى أَوْ مَهَا
خَافُوا بِأَنْ تَأْتِيَ الْمَنِيَّةُ فَجَاءَ فَتَضِيعُ أَشْلَاءُ وَتُفْجِعُ أُمُّهَا
سَلَبْتَ طُفُولَتَهُمْ وَشَاخَ بَرِيقُهَا وَالْقَصْفُ مُحْتَدِمٌ فَتُحْرَمُ نَوْمُهَا
مَا ذَنَّبُهُمْ حُرْمُوا الْحَيَاةَ هَنِيئَةً أَلَا غَزَّةَ أَرْضَعَتْهُمْ عَزْمَهَا
مَا جُرْمُهُمْ مَنَعُوا بِلَهْوِهِمْو مَعَا وَالْيَتِيمُ أَصْبَحَ وَاقِعًا فَيَسُومُهَا
يَا أَعْيُنَ الْجُبْنَاءِ لَا ذُقْتَ الْكَرَى يَا ظَالِمًا تَلْقَى بِيَوْمٍ سَهْمَهَا
سَتَطَالُكَ الْأَبْطَالُ تَأْخُذُ ثَارَهَا وَتَسُومُكَ الْوَيْلَاتِ تَجْرَعُ طَعْمَهَا

شَهِيدٌ يُشَيِّعُ شَهِيدًا

شَرَعَ الْأَبَ الْمَكْلُومُ يَدْفِنُ مَنْ فَقَدَ وَالْكُلُّ حَوْلَهُ فَاقِدٌ أَوْ مُفْتَقِدٌ
وَإِذَا بَصَارُوحُ يُبَاغِتُ جَمْعُهُمْ أَلْقَاهُ مَأْفُونٌ بِحَقْدٍ مُتَقَدِّدٌ
بَدَأَ الصَّبَاحَ مُشَيِّعًا مُتَحَسِّبًا أَنْهَاهُ مُرْتَقِيًا شَهِيدَ الْمُعْتَقَدِ
رُحْمَاكَ رَبِّي أَهْلَ غَزَّةَ حَافِظًا وَأَصْبَبَ عَذَابَكَ لِلطُّغَاةِ وَمَنْ حَشَدُ
مَهْمَا يَطُولُ الظُّلْمُ فِي دَيَّجُورِهِ الْفَجْرَاتِ كَاسِحًا أَيًّا حَقْدُ



مشاهد من غزة الصامدة

كلمات: أيمن نزال



قسم بمسح الكود
للاستماع لقصيدة
دَوْنُ إِسْمِكَ ... يَحْدُثُ فِي غَزَّةَ



قسم بمسح الكود
للاستماع لقصيدة
شَهِيدٌ يُشَيِّعُ شَهِيدًا

حتى وقف الإبادة وقفة تضامنية مع غزة



وممارساتهم التي تثبت بأنهم طرفاً رئيساً في حرب الإبادة وقتل الأطفال والمدنيين. كما طالبت الوقفة الحكومة البحرينية بإلغاء التطبيع وطرد السفير وإغلاق السفارة الصهيونية في المنامة، مع ضرورة وقف أي مظاهر للاحتفالات والحفلات الفنية، بسبب ما يتعرض له أهلنا هناك في غزة. هذا وقد شارك في الفعالية العديد من مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات السياسية ومقاومة التطبيع بمملكة البحرين.

مذابح وإبادة جماعية، تحت سمع وبصر العالم أجمع، وبتواطؤ دولي تقوده أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا. كما تضمنت الحفل فقرات فنية رمزية وشعرية لدعم صمود المقاومة على أرض فلسطين الطاهرة. واختتمت الفعالية برسائل ثابتة رفعها الجمهور العريض المشارك، تضمنت الدعم الثابت واللامحدود لحق الشعب الفلسطيني والغزاوي في أرضه، وضرورة وقف الخذلان وفتح المعابر، كما انتقدوا أمريكا والدول الغربية على مواقفهم

نظمت جمعية مناصرة فلسطين وقفة تضامنية مع أهل غزة، تحت عنوان: حتى وقف الإبادة، وذلك عصر السبت ٩ ديسمبر ٢٠٢٣ بمنطقة الساية بالبحر، شارك فيها مئات من المواطنين والمقيمين. وقد تضمن الحفل العديد من الفقرات والرسائل التضامنية، اشتملت على رسائل من أطباء البحرين، وأخرى من الإعلاميين والصحفيين، وثالثة من الأطفال، تتضمن الوقوف التام مع أهلنا في غزة، أمام ما يتعرضون له من



وقفة حاشدة بالجمعية الإسلامية تضامناً مع غزة



الحرب أن دولة إسرائيل تمتد من الفرات الى النيل وتشمل دولاً عربية كثيرة وهم يطمحون للوصول إلى تحقيق ذلك كما أوضح أن سقوط أعداد كبيرة من الشهداء هو اصطفاً لهم وتكريم وأن الاستقلال والحرية لاتأتي إلا بالتضحيات كما حصل للشعب الجزائري الذي ضحى بمليون ونصف جزائري حتى تحقق لهم الاستقلال والتحرير من فرنسا وإذا كانت الشعوب تناضل من أجل الاستقلال حتى ولو كانت كافرة مثل الفيتناميين الذي ضحوا بعشرات الآلاف حتى حققوا النصر على المحتل الأمريكي فالأحرى بالمسلمين أن يفعلوا ذلك وهم أهل الدين والعقيدة.

كما أكد على أن الاحتلال الصهيوني الى زوال لا محالة وأن الفلسطينيين سينتصرون لأنهم أهل الحق.

ثم دعا بالنصر لأبطال فلسطين وردد الحاضرون شعارات داعمة لغزة وهم يرفعون أعلام فلسطين.

ودعا أبناء البحرين الى الاستمرار في تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة فهذا التضامن له أثره الكبير، ودعاهم أن لا يتأثروا بالمشيطين والمحبطين.

وبعدها ألقى فضيلة الشيخ الدكتور عبداللطيف المحمود كلمة بدأها بسؤال لماذا فعل الفلسطينيون ما فعلوه ولماذا بدأوا الحرب وهاجموا غلاف غزة ليحصل ما حصل لهم من دمار ودماء ؟

ثم أجاب على هذا السؤال بقوله أنهم فعلوا ذلك استجابة لأمر الله الذي دعاهم للجهاد ومقاومة المعتدين الغاصبين للأرض واستشهد بآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .. الى آخر الآية. ثم أكد أنهم لو لم يفعلوا ذلك لبدأت اسررائيل بالحرب لأن مخططها تهجير أهل الضفة الى الأردن وأهل غزة إلى مصر كما أن قادة الاحتلال كانوا يرددون قبل

احتشد جمع من المواطنين والمقيمين بعد صلاة الجمعة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٢ في جامع الجمعية الإسلامية بعمراد في وقفة دعم وتضامن مع غزة دعت إليها جمعية مناصرة فلسطين تحت عنوان معكم حتى النصر.

وقد افتتحت الوقفة بآي من القرآن الكريم من سورة الإسراء ثم ألقى بيان جمعية مناصرة فلسطين ألقاه الشيخ نبيل محمد صالح حيا فيه صمود الشعب الفلسطيني في غزة وندد بالعدوان البربري الصهيوني الذي ما كان له أن يستمر بهذه البشاعة لولا الدعم الأمريكي والغربي للكيان المحتل. وأشاد بالبطولات التي يسطرها أبطال غزة ودعا إلى تقديم قادة الصهاينة إلى المحاكمات الدولية. كما دعا إلى فتح المعابر وادخال المساعدات، وطالب حكومة البحرين بإغلاق سفارة إسرائيل بالمنامة إغلاقاً نهائياً.

وفي ختام البيان شكر الحاضرين



صمود غزة وتأثيره الدعوي على المجتمع الغربي

بقلم: جلال أحمد الحطام

وها هو رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا عبد الله بن منصور يقول: إن فرنسا لم تشهد طيلة ٤٠ عاماً إقبالاً على الدخول في الإسلام كما حصل بعد حرب غزة حيث ارتفعت الأعداد الرسمية للمسلمين الجدد من ٨٠ في اليوم إلى ٤٠٠ في بعض الأحيان حالياً.

وقال بن منصور أن عدد من دخلوا الإسلام في فرنسا خلال الشهرين الأولى من طوفان الأقصى بلغ حوالي ٢٠ ألف شخص أغلبهم من الشباب. وقد قالت أحد البلوجر الأمريكيين: "تفاجأت وأنا أقرأ القرآن أن الغرب كذبوا علينا، وأن الفلسطينيين شعب مؤمن لذلك قررت أن أعتق الإسلام لأنه دين سلام".

وانتشرت المقاطع التي يعلن فيها البلوجرز إسلامهم بعد البحث عن كلمة الحمد لله التي يرددها أهل قطاع غزة أثناء القصف المستمر لمنازلهم واستشهاد ابنائهم.

إننا نشهد في هذه الحرب رغم قساوتها فتح كبير وإعلاء لكلمة الله وانتشار للإسلام. لقد فتح أهل غزة بتضحياتهم وصبرهم قلوب الناس وغيروا نظرة الغربيين عن الإسلام.

والتحدي والإباء التي نسمعها كل يوم بقولهم: لن نخرج من أرضنا وبيوتنا حتى لو استشهدنا كلنا! كل تلك المشاهد التي أدهشتنا معشر المسلمين جعلت كثيراً من الأفراد والمجموعات من المجتمعات الغربية يتساءلون عن السبب الذي يجعل أهل غزة يواجهون هذه الأحداث الرهيبة بهذا الصبر والإيمان ويصمدون هذا الصمود الذي لا يتخيله أي أحد تربي على الحياة العصرية المادية فقط؟

كل ذلك دفعهم للبحث عن الإسلام وقراءة القرآن مما أدى إلى إسلام البعض منهم وآخرون في الطريق.

هذه المواقف تدفعنا للتفكير والتساؤل أين تربي هؤلاء البشر ؟ إنهم نسيج وحده ... إنهم يذكروننا بتلك النماذج التي قرأنا عنها من الصحابة والتابعين الذين ناصرُوا رسول الله وجاهدوا وصبروا حتى أكرمهم الله بالتمكين والفتح المبين. لقد أنفق الاحتلال الإسرائيلي والغرب المليارات ونظموا حملات كبيرة للتخويف من الدين وتشويه صورته وصناعة الإسلاموفوبيا، إلا أن أهل غزة تمكنوا من مسح كل ذلك وكانوا سبباً في إعادة النظرة الإيجابية عن الدين.

رغم الدمار الهائل في غزة وجرائم القتل والمذابح التي ارتكبتها إسرائيل والحصار المطبق مع منع دخول المساعدات والغذاء والدواء؛ إلا أن صمود أهل غزة وردود فعلهم على استشهاد أهلهم وذويعهم وتدمير بيوتهم قد أدهش العالم وعلى وجه الخصوص في الدول الغربية. فأنت تشاهد لدى أهل غزة الرضا والتسليم لله وعدم الانهيار والسيخط مهما كان المصاب أليماً وثقيلاً، كفقد العائلة كلها أو معظمها، وتدمير المنزل، وعدم وجود الطعام والدواء وربما تجد لأحدهم عدد من الجرحى مع عدم وجود مشاية في ظل الازدحام وتدمير الصهاينة للمستشفيات؛ ورغم ذلك كله تجد أحدهم يتلقى ذلك بقوله: الحمد لله شهداء في سبيل الله فداءً لفلسطين والأقصى، وأما البيوت فرغم أن كل أسرة قد أمضت سنين طويلة من أجل بناء مسكنها أو شرائه إلا أنهم عند تدميره يقولون: من أجل فلسطين كل شيء يهون.

مشاهد الثقة والأمل لأهل غزة وهم يقولون في وسط مشاهد الدمار والقتل: سننتصر وسنلتقي ونصلي في الأقصى قريباً إن شاء الله، وكذا مشاهد الثبات

كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح

ادعم بقائهم

Kaaf.bh

ملخص كتاب: الوجيز في تفسير آيات الأحكام



إعسداد: المهندس
ناصر بن حسن الشيخ

ويبدأ بسورة الفاتحة وبيان معاني مفرداتها وأهم الفوائد واللطائف التدريبية.

وفي سورة البقرة العديد من الأحكام والتي نورد بعضاً منها هنا، ففي الآية ١٤٤ منها قوله تعالى "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها" معنى كلمة (تقلب وجهك في السماء) أي تردد بصرك نحو السماء تشوقاً لتحويل القبلة، والحكم في هذه الآية أن القبلة شرط من شروط الصلاة لا تصح بدونها، كما يمكن الإشارة إلى إحدى اللطائف التدريبية في أنه لا يُشترط استقبال القبلة في صلاة النافلة عند ركوب الدابة وما في حكمها كالسفينة أو الطائرة.

وفي الآية ٢٨٢ قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه"، يشير معنى أجل مسمى إلى الوقت المحدد، وفي هذه الآية عدد من الأحكام منها استحباب توثيق سائر المعاملات المالية دفعا للاختلاف والتنازع، كما أن في تكملة هذه الآية والتي هي أطول آية في القرآن الكريم حكماً مهماً في ثبوت الولاية على القاصرين، وكذلك استحباب الإشهاد وآليته المعتبرة شرعاً برجلين عدلين أو رجل وامرأتين، والنظر للطفة التدريبية التي تشير إلى اعتناء

طباعة هذا الكتاب ضمن مشروعها (العلم النافع)، وصدرت الطبعة الأولى عام ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م وذلك بعد تدقيقه من قبل لجنة شرعية، ويقع الكتاب في ٢٥٤ صفحة من القطع الصغير.

منهج الكتاب:

يعتمد المؤلفان في الكتاب على وضع عنوان مناسب لكل آية فيها حكم فقهي، واعتماد الرسم العثماني بين قوسين عند الاستدلال بها، ووضع الشروحات لمفردات الآية ضمن جدول به كل كلمة ومرادفها وبيان معناها، ثم استنباط الأحكام الفقهية الدالة عليها هذه الآية وأهم الفوائد مع ذكر للفريد من لفتات العلماء واللطائف التدريبية.

وتعود مادة هذا الكتاب العلمية لأمّهات الكتب في التفسير كتفسير الطبري وابن كثير والزمخشري والألوسي وكذلك تفاسير العلماء المحدثين كالشنقيطي وابن السعدي رحمهم الله جميعاً.

فصول الكتاب:

يقع الكتاب في خمسة عشر فصلاً إضافة للمقدمة والخاتمة وفهرس بالموضوعات الفقهية وكذلك فهرس بحسب ترتيب سور القرآن الكريم، وكل فصل يمثل سورة ويجمع الأحكام الواردة فيها.



موضوع الكتاب:

مؤلفا الكتاب هما الأستاذ ناصر بن جاسم الفايز والدكتور عبدالله بن محمد الحمادي، ويتناول الكتاب عرض الآيات التي تترتب عليها أحكام فقهية والتي اصطلاح العلماء على تسميتها بآيات الأحكام، ويرتب هذا الكتاب هذه الآيات، ويعلق عليها بشكل مختصر في لغة ميسرة يسهل فهمها.

ويحتوي الكتاب على قضايا فقهية متنوعة، يحتاج إليها كل مسلم ومسلمة، ولا يستغني عن مطالعة لطائفها طالب العلم المتخصص.

طبعة الكتاب:

رعت جمعية (كاف الإنسانية)

الملك سعود بالرياض والماجستير في التربية من جامعة البحرين وعمل سابقاً رئيساً لمناهج وحدة التربية الإسلامية، ويعمل حالياً مدرساً بمعهد البحرين للعلوم الشرعية. وكذلك الدكتور عبد الله بن محمد الحمادي الحاصل على الدكتوراة في الدراسات الإسلامية وهو إمام وخطيب لجامع الإسراء ويعمل مدرساً بمعهد البحرين للعلوم الشرعية.

ويعد هذا الكتاب من الكتب المهمة لكل مسلم ومسلمة، ولكل طلاب العلم كمرجع سهل للتأكد من الأحكام الفقهية، كما أنه من الكتب التي يمكن للأئمة والخطباء تلاوة أجزاء صغيرة منه في الموعظ بعد الصلوات المكتوبة، كما أنه مناسب لأن يكون في مكتبات المساجد والجوامع.

الخاتمة:

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة وتسعين موضعاً من مواضع آيات الأحكام في القرآن الكريم تم تفسيرها تفسيراً منهجياً مختصراً، بحيث تكون دافعاً لكل مسلم ومسلمة لمزيد من الفهم والتدبر وحافزاً للتعلم في هذا العلم الجليل والتعرف على الآراء الفقهية لعلماء المسلمين وأدلتها وترجيحاتها.

ولعل الله سبحانه وتعالى أن يكتب لهذا العمل القبول تأليفاً ومراجعةً ودعمًا ونشرًا وقراءةً، وأن يشكر صنيع المؤلفين بإضافتهما لهذا الكتاب القيم للمكتبة الإسلامية، وأن يجزل الأجور لهما ولكل من قال آمين.

وما أكل السُّبُع إلا ما ذكيتُم وما ذُبِحَ على النُّصْبِ وأنَّ تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق"، فبين معاني هذه الكلمات فالمنخقة هي التي حُبِسَ نَفْسُهَا حتى ماتت، والموقوذة التي ضُرِبَتْ بعصا أو حجر حتى ماتت، والمتريدة هي التي سقطت من مكان عال فماتت، والنطيحة التي ضربتها أخرى بقرنها حتى ماتت، فَتُظْهِرُ في هذه الآية المحرمات التي لا يجوز أكلها وما عداها يكون في حكم المباحات.

أما في سورة التوبة ففي الآية ١٧ ورد قوله تعالى "ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ"، فالعمارة هي حسية بالتشييد والبناء، ومعنوية بالصلاة والذكر وكلاهما مراد، كما بينت أن أعمال البر الصادرة عن المشركين لا ثواب فيها لعل الشُّرْكَ.

إن سور القرآن حافلة بالأحكام، فعلى سبيل المثال لا الحصر في سورة الحج العديد من الأحكام في بيان كيفية الحج إلى بيت الله الحرام وهو الركن الخامس من أركان الإسلام، وفي سورة النور أحكام الحدود وآداب الاستئذان وغض البصر وحفظ الفرج، وفي سورة الحجرات أحكام التَّثَبُّت من الأخبار ووسائل فض المنازعات الداخلية، وفي سورة الجمعة أحكام يوم الجمعة وصلاتها.

أهمية الكتاب:

عمل على هذا الكتاب كل من الأستاذ ناصر بن جاسم الفايز الحاصل على بكالوريوس من جامعة

الإسلام بالمعاملات المالية وحفظ حقوق العباد.

وفي الفصل الخاص بالأحكام في سورة النساء يتبين مدى اهتمام الإسلام بتقرير مزيد من الحقوق للضعفاء كما في قوله تعالى في الآية ٨ منها "وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه" حيث تشير إلى استحباب الإحسان لمن يحضر قسمة الميراث من الأقارب واليتامى والمساكين الذين لا نصيب لهم في الميراث.

كما تزرخ سورة النساء بالعديد من الأحكام الخاصة بتكوين الأسرة والمحرمات من النساء في النكاح إما حرمة أبدية أو ظرفية، ولعلنا هنا نخرج على تنظيم الإسلام للأسرة في الآية ٣٤، إذ يقول تعالى "الرجال قوَّامون على النساء بما فضَّلَ الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله"، فالقوامة تعني الرعاية والاهتمام بشؤون من أوجب الله على الرجل القيام بهم، وأقر الإسلام هنا بحكم القوامة فهذا الحكم يعطي المرأة مزيداً من الحقوق، كما بين الله جل وعلا صفة النساء الصالحات وهن الطائعات ربهن وأزواجهن، والحافظات أنفسهن وأولادهن، وأسرار أزواجهن وأموالهن.

وفي الفصل الخاص بسورة المائدة بينت الآية ٣ منها المحرمات العشر من المأكولات فقال تعالى "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

علمتني سورة الأحزاب .. غزة أنموذجاً (2/1)

18

اللَّهُ صلى الله عليه وسلم والبقية الباقية من المسلمين الذين معه، هل استكانوا وقالوا لانستطيع، فعدد الكفار كبير، بالإضافة إلى خيانة اليهود والمنافقين، وما إلى ذلك من خوران في النفس والفكر والروح؟

واليوم، وفي أحداث غزة الأخيرة نحن أمام كل هذه الفئات بطريقة أو بأخرى ..

- فاليهود تعاونوا مع أمريكا وأوروبا وكل ملل الكفر، لإبادة تلك الفئة المحاصرة في غزة،

- وهناك المتصهينون والمنافقون والذين يشعرون بالخواء الفكري والروحي والثقافي والنفسي، وينسلون من هذه المعركة حتى ولو بالشعور والإحساس، فتارة يقولون لا قبل لأهل غزة بالكفر؛ لذلك ينبغي عليهم الاستسلام، وتارة يخفون أنفسهم ويخرجون من تحت الأضواء التي تم التسليط عليهم أثناء الفترات الماضية، وتارة يصمون أهل غزة بالإرهاب، وتارة وتارة، ولكن كل هذا من أجل الحفاظ على ماء وجههم، وعدم انبعاث روائعهم الكريهة، فهم يشعرون أنهم فارغون من كل شيء، فلا يتمتعون بالعلم ولا الثقافة ولا الفكر، ولا حتى الحياء، فهؤلاء أبناء ابن سلول وأبي جهل وأبي لهب، فهل أنت منهم؟

- والفئة الرابعة هم الذين يقاتلون، وكيفهم فخراً أنهم يقاتلون ويستشهدون.

المدينة المنورة، والإسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم).

تمت محاصرة المدينة المنورة من الأحزاب، فلا يدخل إليها أي نوع من الغذاء أو مستلزمات الحياة، أي حصار تام.

وليس ذلك فحسب.. فنحن الآن أمام فئتين فقط من البشر، الكفار بقضهم وقضيضهم، والمسلمون المحاصرون.

- ولكن الدراسات تشير إلى أن هناك فئة من البشر وهم (اليهود) الذين عقد معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاهدات من أجل القيام بواجبهم في حالة ما تم مهاجمة المدينة المنورة، ولكن كالعهد بهم سارعوا إلى الخيانة فخانوا العهد، فانضموا إلى معسكر الكفر، فخرجوا من دائرة المؤيدين إلى دائرة الخونة، وهذه فئة ثالثة.

- وهناك الفئة الرابعة، وهم الذين وصفهم سبحانه وتعالى في نفس السورة وفي الآيات التالية، إذ يقول تعالى "وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (13)".

هكذا انقسمت المدينة المنورة عندما جاءت الأحزاب، فماذا فعل رسول

لعل أبلغ وصف لحال أهل المدينة المنورة والذين كانوا يعيشون فيها إبان غزوة الأحزاب هو ما أورده الله سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب في الآيتين 10 و11، إذ يقول تعالى "إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَكَلَّغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11)".

وجميعنا يعرف قصة غزوة الأحزاب، وكيف بدأت وكيف انتهت، وما الأحداث التي جرت خلالها، ونعرف كل جزئية من تلك الجزئيات، ولكن دعونا اليوم نعيد النظر فيها بطريقة أخرى.

تقول الروايات وتوضح لنا هذه الحقائق:

- أنه تكالب على المدينة المنورة ما لا يقل عن 10 آلاف مقاتل وفارس من شتى القبائل الكافرة يحملون معهم كل أنواع الأسلحة والمعدات والأغذية ومستلزمات الحياة، وفي نفوسهم هدف واحد لا غير (إبادة الإسلام، ومدينة الإسلام، ومن ثم قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وغير ذلك لا شيء آخر.

- عدد سكان المدينة المنورة كان يبلغ حينئذ حوالي 3 آلاف فرد، منهم الشباب والنساء والأطفال، ولكن تحول كل فرد في المدينة إلى جنود، هدفهم الأول والأخير (المحافظة على



نهاراً في شوارع وطرق كثير من الدول العربية؟

- كيف نتنصر وإعلامنا يستهزيء بالحجاب والمرأة المسلمة والمظاهر الإسلامية؟

- كيف نتنصر ومفكرو العرب مهزومون فكرياً ويعانون من خواء روحي وفكري ووجداني؟

- كيف نتنصر وأرواحنا ورغباتنا ورقابنا مرتبطة ومعلقة بالعدو، حتى أصبحنا لانشعر أنه عدو، وإنما أصبحنا نعتقد أنه صديق وحمل وديع؟

- كيف نتنصر ونحن لانؤمن أن المقاطعة الاقتصادية سلاح، ثم نفكر ونقول: "الحرب ستنتهي بعد عدة أيام وسيعود كل شيء إلى ما كان عليه، فلماذا المقاطعة إذن؟".

- كيف نتنصر ونحن لا نشعر من قريب ولا من بعيد بما يعانيه أهل الرباط؟

- كيف نتنصر ونحن نعاني الخواء والفراغ الروحي والوجداني؟

لنُعد التفكير في أنفسنا وعقولنا وأرواحنا، إن كنا نتوق إلى الانتصار.

فهل نرغب في الانتصار أم البقاء في حضيض العالم؟

غير مُعرَّفة وهذا يعني كل شيء، فنحن نتحدث هنا عن الجوانب المادية والمعنوية والعقائدية والفكرية والإعلامية والاقتصادية وكل ما تفكر فيه الآن.

أما السؤال الثاني، فهو لماذا لا ينزل النصر ونحن منذ أكثر من 70 سنة نقاتل، ونحن لانتصر؟ هذا السؤال هو السؤال الذهبي الذي يتم تداوله اليوم في جميع أنحاء الدول العربية، إلا أن الناس قد نسوا أو تناسوا أن للنصر ثمناً، ونصر الله سبحانه غالي الثمن، فهل دفعنا ثمن هذا النصر؟

- كيف نتنصر والقرآن يُقرأ في جميع دول العالم العربي ولكنه معطل عن العمل، يُعمل به في المساجد والمحاكم الشرعية فقط، ولكنه معطل في بقية أروقة الحياة؟

- كيف نتنصر وشباب العالم العربي من أقصاه إلى أقصاه يعرفون كل التفاصيل عن لاعبي كرة القدم، ومشاهير التواصل الاجتماعي، وكل المغنين والممثلين، ولكنهم في المقابل لا يعرفون الشيء الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضوان الله عليهم؟

- كيف نتنصر والفساد الإداري والمالي مستشر في كل أقطار وأرجاء وأروقة العالم العربي؟

- كيف نتنصر والخمور تباع جهاراً

وحتى تكتمل لدينا الصورة يمكننا أن ننقل إلى سورة الأنفال، ويقول تعالى في سورة الأنفال في الآية 10 وهو يتحدث عن غزوة بدر حينما كانت موازين القوة المادية والبشرية كلها تميل لصالح المشركين، ولكن كل تلك القوى ليس لها اعتبار أمام قوة الله سبحانه وتعالى الذي حسم الأمور لصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم والدولة الإسلامية الفتية بجيش من الملائكة غير المرئية، فانتصرت دولة الإسلام، وحينها قال تعالى في قرآنه يُنلَى إلى يوم القيامة "وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، نعم، (وما النصر إلا من عند الله)؛ وهنا نحن أمام سؤالين؛ الأول: هل يعني ذلك ألا نستعد بالقوة المادية والمعنوية والأسلحة والإعلام وما إلى ذلك لأنها غير ضرورية ومنتظر نصر الله فقط؟

وجواب هذا السؤال يأتي من لدن الله سبحانه وتعالى، إذ يقول تعالى في سورة الأنفال في الآية 60 "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِاتَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ". ويمكن ملاحظة أن كلمة (قوة) جاءت



بقلم: الشيخ د. إبراهيم الحادي

سلسلة من ثلاث حلقات بعنوان

الملتزم الظالم

3/2

نعم نعم أعني هذا العنوان، أعني الرجل الملتزم بدينه شكلاً وسلوكاً، والمرأة الملتزمة بدينها وسلوكها، والذين لا يتصور منهم المخالفة والمعاكسة لما هم عليه من صلاح وحسن خلق وسلوك طيب في الحياة، ويشوهون الصورة الحقيقية للملتزم بدينه والمحافظة على شرع الله مظهراً وسلوكاً. هؤلاء وجدنا منهم من وقع في أدنى مواطن الخسة والدناءة مع النفس ومع الأهل ومع عامة الناس، وهذه ثلاثة مواطن سوف يكون تسليط ضوء القلم عليها فلا يتحسس من ليس منهم .

أولاً : الملتزم الظالم لأهله

في المقال السابق ركزنا الكلام على الملتزم الذي يظلم نفسه، وبيننا خطر ذلك على ديانته ومجتمعه ومجتمع الملتزمين، واليوم نتكلم عن ذلك الملتزم الظالم لأهله، وهنا يستغرب بعض الناس حين يذكر الأهل والأولاد ضمن المظلومين من قبل هذا الأب أو الأخ أو الأم (الملتزمين) بدينهم إذ أن هذه الدائرة هي أقرب القربى، والحب لهم لا يتصور معه ظلمهم لكننا نرى هذا، ونسمع شكاواهم وإن قلت إلا أنها موجودة، يخفيها الحياء أحياناً، وكراهية اطلاع الناس على عورات بيوتهم وتشويه سمعة هذا الأب أو الأخ الملتزم بدينه ظاهراً أمام الناس، وهو عكس ذلك تماماً.

ومن الصور التي يكون فيها الملتزم ظالماً لأهله أنه يترك الحبل لهم على الغارب، فلا ينصح ولا يرشد، فتري لباس أبنائه وبناته لا تناسب ما يدعو له من الحشمة والستر بل تراه يترخص لهم في بعض مخالفاتهم، وربما شجعهم على سلوكيات غير صحيحة، فلا غيره له على محارمه، وهذا ظلم عظيم لهم إذ حرّمهم من حقوقهم، وهو حق التعليم والإرشاد والنصح فهو المسؤول عنهم في هذه الحياة الدنيا .

وكذلك الظلم لهم في ترك متابعتهم في أداء صلواتهم وواجباتهم الدينية، فهو المصلي فقط، وكأنهم سيدخلون الجنة بشفاعته دون عمل منهم وأداء للواجب .

وبالمقابل ترى ذلك الملتزم يظلم أهله بالمبالغة في الشد عليهم، فيحرم عليهم المباح، ويخرج عليهم حتى في الحلال، وربما منعهم من الهاتف النقال، وربما كسر تلفزيون البيت، أو فرض لباساً فوق اللباس بغير اقتناع ولا مناقشة لهم حول فوائد ما يتخذه من قرارات في الأسرة .

ومن صور الظلم للأهل باسم الدين والالتزام (البخل) والتقتير على أهل بيته حتى تراهم فقراء وهم أبناء رجل وسع الله عليه في رزقه، فتراهم يتمنون تلك الوجبة من ذلك المطعم أسوة بأقرانهم من أبناء عمومته وأصدقائهم فلا يجدونها منه، ويظهر هذا الظلم لهم على منظر ثيابهم الرثة ربما وما يحملونه معهم من أدوات واغراض مدرسية مثلاً .

ومن ذلك الظلم أيضاً حرمانهم من الطلعات الترفيهية والسفريات القصيرة والطويلة وهو يملك ثمن ذلك، ومنه أيضاً منعهم من امتلاك ما



وسلم: "كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته....، والرجل راع على أهله وهو مسؤول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة، ألا وكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته".

بعد هذه الجولة المظلمة لا بد أن نمر على سيد الملتزمين بدينهم وهو الحبيب صلى الله عليه وسلم ونتتور بنوره ونتعلم منه كيف يكون الملتزم في أهله هاشاً باشاً في وجوههم، معاوناً لهم في شؤون المنزل، يغير عليهم ويعلمهم كيف يكونون أمام ربهم، وكيف يكونون أمام الناس قدوات كأبيهم، أيها الملتزمون دونكم الحبيب تعلموا منه كيف تكرهون الظلم لأهليكم، فكم هدمت بيوت بعض الملتزمين بظلمهم لأهليهم.

إلى لقاء قصادم في: ظلم الملتزم للناس 3.

وربما هي أيضا ملتزمة بدينها وقد تكون داعية في المساجد والبيوت وبين النساء ما إن يتزوج عليها زوجها بأعذار عذره فيها الشرع حتى تنسى كل ما درسته ودرسته للناس من إحسان المعاملة للزوج وإعذاره، وطريقة التفاهم معه إن حدثت مشكلة عائلية، فتري كل تلك القدوات في وقت الإمتحان تتساقط من أمام أعين الجميع، وما في ذلك من ملامة لو كانوا من عامة الناس ومن جهلتهم وبسطائهم، ولكن أن ترفع شعار الالتزام وتتمسك بظاهر السنة في اللباس والهيئة ثم يصدر منك هذا الظلم لأهلك أو هذا العذاب لزوجك، فهذا الذي يلومك عليه الجميع وسوف تحاسب عليه أمام الله سبحانه وتعالى وهو العليم بخفيات الصدور.

تذكر أيها المتستر بلباس الدين والالتزام قول نبينا صلى الله عليه

يترفهون به كأقرانهم في هذا العمر وهذا العصر.

ومن أشد الظلم أن تري الملتزم والملتزمة يعيشون جواً من الكآبة واكفهرار الوجه والعبوس في داخل البيت خاصة، وربما تجدهم هاشين باشين في أعمالهم وبين أصدقائهم وزملائهم يلقون بالنكست والطرائف في مكاتبهم الوظيفية لكنهم ما إن يدخلون البيت حتى تستبدل تلك الابتسامة بالعبوس، والكلام اللين بالجفاف اللفظي والعاطفي.

وترى الظلم حين يقرر هذا الملتزم أن يعدد الزوجات وله الحق في ذلك بشروط الشرع كالقدرة على النفقة والعدل، فتراه ظالماً للزوجة الأولى، أو البيت الأول بمن فيه، ويؤثر الزوجة الجديدة بكل ما عنده، فيظلم باسم الدين والالتزام،



إعداد
طارق خليفة البنخليل
تخصص شريعة



سلسلة كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات
من تفسير
القرآن الكريم

2

قال الله تعالى في شأن الساقى الذي خرج من السجن وأوصاه يوسف عليه السلام:
﴿وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ يُونُسُ: ٤٥

السؤال: بعد أن خرج الساقى من السجن لم يتذكر ما أوصاه يوسف عليه السلام إلا بعد (أُمَّةٍ) وكان قد أوصاه بأن يذكره عند الملك، فما معنى (أُمَّةٍ)؟

الجواب: أي بعد حين ومدة من السنين.

المصدر: معجم المعاني، المختصر

1

قال الله تعالى:
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ المَعَارِجُ: ١٩

السؤال: ما معنى (وُدًا)؟

الجواب: أي محبة. فجزء المؤمن الذي يعمل الصالحات أن يحبه الله تعالى ويحبه الملائكة ويحبه المؤمنون..

المصدر: تفسير السعدي

4

قال الله تعالى آمراً:
﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ الْقِيَامَةُ: 25

السؤال: في الآية وصف حال أهل الكفر والشقاء قبل توجُّههم إلى النار. فما معنى فاقرة؟

الجواب: أي تُوقن بأنه ستصيبها داهية عظيمة تكسر فقار الظهر.

المصدر: تفسير الجلالين بتصريف

3

قال الله تعالى:
﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾
الْمُزَّمِّلُ: ٨

السؤال: أمر الله تعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالتبتل إليه، فما معنى التبتل؟

الجواب: أي التفرغ للعبادة والانقطاع عن الدنيا.

المصدر: معجم المعاني

حديث الصورة

عدسة وتعليق: د. هشام محمد العمال



ملجأ أو "محكر" الحمام في مرفأ الحد والذي يقع شرق مدينة الحد، بتاريخ ١ يناير ٢٠٢٣.

والحياة العصرية التي تهدم الساحل وتردم البحر لكي تعيد تشكيله بمادة الإسمنت القاسية والطرق والسيارات الملوثة والمساكن التي ينتفع بها القليل، مع ما فيها من منافع للناس كذلك. حدث ذلك مع حياتنا مع البحر وحدث قبله مع النخيل والمزارع.

- لا بد من حفظ حيز من حياتنا للجانبين، الأرض المطورة والأرض الطبيعية البسيطة. ويخطيء من يظن أن عجلة الحداثة ومردودها المادي هي القيمة الوحيدة في بلادنا وفي حياتنا المعاصرة.

- الحداثة تعني تحديث ما هو قديم. وتأتي في ثقافتنا الحالية بمصطلحات عديدة مثل التطوير. وهي من الكلمات الخادعة، والتي قد يظن الإنسان لأول وهلة بأنها كلمة إيجابية بشكل مطلق، ولكن كثيراً ما تحمل مع "التطوير" الكثير من الهدم والتكسير والإلغاء، إضافة إلى سيطرة القوي على الضعيف.

- صورتنا فيها تناظر بين البساطة والقرب من البيئة والطبيعة في الحياة التي تلامس البحر وتأنس لمجاورة الحياة الفطرية وصيد السمك بلا إسراف من جانب،



بقلوبهم:
أ. د. علي محمد نور المدني

معينات على حفظ القرآن الكريم

كان يردد الآية الواحدة مائتي مرة حتى يحفظها، فكان يقول لأختي الكبرى أنه بعد المائتين تصبح الآية محفورة في القلب. ولو تأملنا ذلك في القرآن كله، لأدركنا الجهد المبذول في حفظه، ولأدركنا عظمة الأجر لمن يحفظه بمزيد مشقة. إن مما حملني على الكتابة في حفظ القرآن أنني وجدتني حفظت بعض الآيات من غير قصد مني، بل بتوفيق من الله، وإن كنت فقيراً في الحفظ. كنت أقول: ما الذي يُعين على حفظ آيات وسور تلقائياً دون غيرها؟ فأدركت أن هناك أكثر من سبب لذلك بعد أن يُكرم العبد بتوفيق الله عز وجل، ويصح عنده العزم، ثم يتقدم تلك الأسباب المعينة على الحفظ، التأمل العميق في الآيات ومعانيها وسياقاتها المختلفة. وبهذا

والمنسوخ، والمجمل والمفصل، وأحكام القرآن، وأقسام القرآن، وغيرها مما وقف عليه العلماء، حتى بالغ بعضهم في أنواع هذه العلوم فبلغت نيفاً وستين نوعاً، وهي عند أستاذنا الدكتور عدنان زرزور تسعة وثلاثون نوعاً، والباقي مباحث وحسب؛ وأحسب أن هذا ما حمل الشيخ الدكتور مناع القطان - رحمه الله - أن يتخذ لكتابته القيم عنوان: مباحث في علوم القرآن.

بيد أن أعظم عناية بالقرآن المجيد حفظه في صدور المسلمين على مر العصور والدهور. وقد كان الحفظ سهلاً يسيراً على كثير من المسلمين، ولا يزال كذلك دائماً، ولكنه يصعب على طائفة أخرى، وإن لم يكن متعذراً، وكان جدي - رحمه الله - يخبرنا أنه

لم يحظ كتاب في الدنيا بما حظي به كتاب الله، من عناية عظيمة، ليس لها نظير في التاريخ، فقد تلقاه المسلمون بدقة بالغة منذ نزوله على قلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وهذه حقيقة لا يُمارى فيها، ولا يلزمها دليل ولا برهان، فقد كان جمع القرآن، ثم التأليف في علومه - من غير سابقة يحتذى بها - بداية لانبثاق الثقافة الإسلامية، فظهر تفسير القرآن ابتداء من زمن الصحابة، ثم تابعت أصناف الكتابة في علوم القرآن، ومنها العلوم والمباحث الآتية: أسباب النزول، ومواطن النزول، والوقائع والأحداث المتعلقة بنزول الآيات، وروايات القرآن وأسانيدها، والقراءات وأحكام التجويد، وغريب القرآن، والناسخ

الإجراء يغدو طبعياً مع مرور الوقت .

ولا ريب أن الحفظ يكون أنفذ وأثبت حين تحيّن فرص صفاء الذهن، وهدأة الحركة، وبخاصة بعد صلاة الفجر.

إن الساعي إلى حفظ القرآن يجب أن يحمل في نفسه هدفاً واضحاً لما يقدم عليه، وأول ذلك اليقين القلبي أنه يحفظ كلام الله المقدس، وأن مقصده أن يكسب أجراً عظيماً في حفظه، وأنه سوف يستعين برصيده في صلواته، فإن كان إمام مسجد فأولى به أن يضيف إلى أهدافه ضرورة ضبط الحفظ؛ للاستعانة بما يتيسر منه في الصلاة.

ولا بد للساعي إلى الحفظ أن يخصص لحفظه وقتاً ثابتاً، ولا يجعله عشوائياً.

هذا ولا يتحقق الحفظ إلا بالابتعاد عن المعاصي، فإن مقترفها لا يتحقق له الحفظ. وأنشد الإمام الشافعي رحمه الله:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور

ونور الله لا يهدى لعاصي

وهذا دأب المؤمن يحرص على تجنب المعاصي دائماً.

وجماع ذلك كله التضرع إلى اللطيف السميع بالدعاء الدائم أن يعينه على الحفظ، ويثبت له حفظه، ويبارك له فيه، ويتلقى حفظه بالقبول، ويصرفه عن الرياء، وعن التوجه بعمله إلى غيره سبحانه وتعالى.

وأنا أستعد للذهاب إلى المدرسة، غير قاصد سماعها، وإنما تلقيتها من الشيخ مراراً، فثبتت في ذاكرتي تلقائياً، بفضل الله.

ومن العوامل الدافعة للحفظ النظر التذوقي في النظم القرآني، ولعل من الآيات السريعة الحفظ تلك التي تنتهي بالفواصل الإيقاعية الجذابة، التي تطرب إليها نفس القاريء فيحفظها تلقائياً، كما في قصار السور، وكما في سورة مريم عليها السلام وغيرها من السور والآيات التي تشعر القارئ بمتعة هذه الفواصل في القراءة.

كنا قديماً نستعين بمحفظ يراجع لنا محفوظاتنا سماعاً، وهي وسيلة لا تزال نافذة مفيدة، بل إن من أفضل الوسائل المتابعة مع مُحَفِّظ، يراجع المحفوظ، ويصادق على الحفظ. ونحن نعيش اليوم في عصر التقدم العلمي، وشيوع الوسائل الحاسوبية وبرامجها الحديثة، ولا بد من تعرفها والانتفاع بها في حفظ القرآن، ومنها تلك التي تصحح الحفظ للقاريء. وفي الحالين كليهما لا يثبت الحفظ من غير مراجعة دائمة للمحفوظ، وإلا فإنه يتفلت من الذاكرة، وفي الحديث الصحيح برواية الإمام مسلم - رحمه الله - "تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها".

وإن من معينات المراجعة تلاوة المحفوظ في الصلوات، وبخاصة في صلاة القيام. ويحسن - في الصلوات - المتابعة من الموضع الذي وقف عليه في آخر صلاة، على أن يحفظ في ذاكرته الموضع الذي انتهى إليه، ومثل هذا

التأمل نجد أن الآيات التي تحكي القصص أكثر جاذبية للحفظ من غيرها، سواء أكانت مبثوثة في مواضع متفرقة كما في قصة موسى عليه السلام؛ أم كانت مجموعة في سورة واحدة كقصة يوسف عليه السلام. وبخاصة إذا حرص المسلم على ورده اليومي، جزءاً واحداً كل يوم، فتتكرر الحكاية الواحدة عنده ثلاثين، مرة في كل شهر، فضلاً عن مرات آخر تمر به مجموعة من القراء، ولا سيما القراء الذين يحب سماعهم.

إن تكرار التلاوة، وتكرار السماع من عوامل ترسيخ الحفظ، ولذلك نجد أن كثيراً من المسلمين يحفظون سورة الكهف؛ لأنهم يتلونها كل جمعة. ومن التكرار ما يميل إليه بعض المسلمين لسماع قاريء معين، يجد قرآته مسجلة على أجهزة سيارته، يسمعها كلما غدا أو راح، تقول أختي: حفظ إبنّي - في صغره - سورة غافر، من غير ما قصد مني، بيد أنني كنت أفتح سجل السيارة على هذه السورة كل صباح في طريق أخذه إلى المدرسة الابتدائية، وهذا مما يدل على أن تدريب الطفل على الحفظ في الصغر وسيلة مجدية جداً.

وكذلك يسهل حفظ السور ذوات الآيات القصيرة مع تكرار سماعها، وأذكر أنني حفظت سورة النجم؛ من كثرة سماعها بتلاوة الشيخ محمود خليل الحصري - رحمه الله - بل حفظت مطلع سورة القمر معها؛ لأن الشيخ كان يواصل فيها بعد النجم؛ ذلك أنني كثيراً ما كنت أسمعها - في صغري - من إذاعة الكويت، في الصباح الباكر من مذياع الوالد - رحمه الله -

كاف
الإنسانية
جمعية الإصلاح

الخبز كفاية

معوونة الشتاء للنازحين في
غزة ومخيمات اللجوء السورية

Kaaf.bh